

قادرين باختلاف

نحتفل يوم ٣ ديسمبر من كل عام باليوم العالمي لذوي الهمم وفي هذا العام احتفلت مصر بقياده القائد والاب الحنون رئيسنا المحبوب عبد الفتاح السيسي تحت شعار "قادرين باختلاف" التقى مع ابناؤه من ذوي الهمم بقلب مليء بالحب والابوه يستمع اليهم ويلبي طلبتهم معاشره مثل طلب الشاب احمد طارق الذي طلب عضوية بالنادي الاهلي والطفله بسمله ايضا فخامه الرئيس امنيتها بركوب الطائره انه فعلا الرئيس الانسان الاب لكل المصريين بما تحمله الأبوة من مسؤوليه وحب في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي يعتبر بحق العصر الذهبي لذوي الهمم فلم نرى إهتمام مثل اهتمام سيادته واعطاهم كثير من الحقوق و على المسؤولين ان يعطوا هؤلاء حقوقهم بدون اى عقبات او عراقيل بل لابد ان يحصلوا عليها بكل يسر و سلاسة الاهتمام بذوي الهمم ليس فقط من منطلق انساني على اساس ان الانسان هو القيمة العليا في الحياه ولكن ايضا من منطلق تربوي ثقافي واقتصادي ايضا لم تعد النظرة لهم على انهم مساكين يستحقون الرحمة والاحسان والعطف والمعرفه فقط انما اصبحت النظره اكثر انفتاحاً و وعيا بأن ذوي الهمم هو انسان على قدر ما . قد حرم من بعض الامكانيات الا انه ايضا على الجانب الاخر لديه امكانيات اخرى كثيره ربما لو اتاحت له الفرصه لصار من اعظم العلماء او المكتشفين او الفنانين..... إلخ

والامثله كثيره ومتنوعه مثل طه حسين عميد الادب العربي لقد اصبح المعاق في كل الدول المتقدمه إنساناً منتجاً يشارك فى صنع الحياه وصنع قراراتها ونشكر ربنا ان بلادنا في عصر السيسي لحقت بها ولذلك نجد المؤسسات والهيئات الاجتماعيه لهم الدور و التربيه الدينيه (الازهر - الكنيسه)الرائده فى هذا الفكر الجديد.

كيف اتعامل مع ذوي الهمم؟

بدايه لا يوجد انسان غير ذوي الهمم كلنا ذوي الهمم يا سيدي ولكن بنسب مختلفه أرواحنا في اماكن متباينه من اجسادنا ونفوسنا والاهم اهمس فى اذن كل مسئول الالباء والمعلمين والمسؤولين لكي تستطيع التغيير والتطوير والارتقاء باي انسان نعم اي انسان وليس ذوي الهمم فقط علينا بطاقة الحب داخلنا طاقة يمكن ان تتحدى الكون وتقهر كل حروب الدنيا والاحزان . إنها طاقة الحب حب الذات ليس جرحه ولكن عليك ان تتحرر منه لتوجهه الاخر محتاج ان ينمو ويرتقي بجوانب من جسده و سلوكه وشخصيته انه ذوي الهمم (عزيزي كلنا ذوي الهمم) وهنا يوجد سؤال غاية في

+ مقالات أبينا الحبيب القس بولا نؤاد رياض +

الاهمية وهو كيف يمكن تفعيل طاقه الحب عندي وتوجيهها من اجل الارتقاء بذوي الهمم بوجه خاص او باي انسان بوجه عام؟

ولتفعيل طاقه الحب لديك كمتعامل مع الفئات الخاصه

١ - عليك ان تضع في اعتبارك مثل تعاملك مع ذوي الهمم ان تنسى قليلا "الذات" و تتذكر "هو" الانسان ذوي الهمم فثق انه مهما كانت كفاءتك لن تنجح في التعامل مع كل ذوي الهمم وبالتالي من الامانه ان تعتذر عن اي حاله لن تستطيع تقبلها شكلا وموضوعا فذلك لن يقلل منك بل بالعكس سوف يزيد من تقديرك على الاقل لنفسك فالتعامل مع ذوي الهمم عقليا ليس عملا لجلب مال وانما هو عمل انساني في المقام الاول.

٢ -من الخطا التعجل في طلب التحسن من حاله او انتظاره بشكل سريع.

٣ -اننا جميعا في خدمه هؤلاء علينا ان نعمل بروح الفريق الواحد.

٤ -خطا نقع فيه وهو اعتقدنا ان هؤلاء غير مدركين وبالعكس تماما هؤلاء مدركين تماما لانهم يملكون اصدق احساس انساني وهو احساس الطفوله البرينه فهو يشعر بالحب الصادق او تاديه المهمه او العطف عليه او تقدير ذاته

"أن الانسان الذي يحكم على الناس تبع لما مظهرهم او شكلهم عليه ان يبحث عن صفه اخرى لنفسه غير ان يكون انسانا.

لماذا اعطاني الله طفلا ذوي الهمم ؟

هذا السؤال كثيرا من يسأله الاباء والامهات بل كثيرا ما نسمعه من الاخوه ذوي الهمم و ذوات الهمم لماذا خلقتي الله هكذا؟ او لماذا سمح الله لي ان اكون هكذا؟

اذ أحيانا يولد الانسان سليما وبعد فتره من الزمن يصاب باحدى صور ذوي الهمم المتنوعه لاي سبب

اسباب الإعاقة :-

غالبا لا تخرج اسباب الإعاقة سواء الحركه (الجسديه) او العقلية عن الاسباب الاربعه الاتيه

١ -التعوق الوراثي

٢ -التعوق الخلقي (او الفطري) نتيجة الصحه العامه للام خلال فتره الحمل او بسبب نوع التغذيه و هذان عاملان هاما يتوقف عليهما ماذا اذا كان الطفل يولد سويا او غير سويا

+ مقالات أبينا الحبيب القس بولا نؤاد رياض +

ج- التعوق بسبب الولادة مثلا اذا كان حجم المولود كبيرا او نتيجة اهمال الطبيب او اذا كانت الولادة قبل الاوان واحيانا يصاب المولود بنزيف في المخ لان او عيته الدمويه تكون عرضه للتمزق بسهولة او نتيجة استعمال المخدرات لتخفيف آلام الأم

د- التعوق بعد الولادة اما بسبب الحوادث او الامراض الشديده او البيئة المنزلية غير الصالحة او سوء تغذيه وغالبا بالنسبه للاطفال يكون الوالدان مسئولين ولو عن غير قصد واحيانا لا يتم تكوين الطفل تكويننا كاملا علينا ان نذكر الحقيقه ونؤكد عليها وهي اننا ذوي الهمم باى صورته من الصور فنحن نذكر الحقيقه حتى نحتمل ونشفق على ذوي الهمم من اولادنا مهما كانت صور ذوي الهمم اذا البعض يصاب باكثر من صورة ويسمونهم متعددي ذوي الهمم منها صورته ذوي الهمم التي نصاب بها كثيرا

١-الاعاقه الروحيه كلنا غير كاملين...." الجميع زاغوا وفسدوا واعوزهم مجد الله"

٢-الاعاقه النفسيه امراض نفسيه شقوق قلق ظنون..... إلخ

٣ -الاعاقه الاجتماعيه

البيئه الاسره و المجتمع انحراف في استخدام الحريه ٤-التعوق العقلي(الذهني) لا يوجد انسان يستطيع ان يحفظ عقله التفاوت في درجات التعوق نسبي وهكذا في التعوق العقلي

٥-التعوق العملي مهما كانت درجه تعليمنا او ثقافتنا فهي ناقصه

٦-الاعاقه في العمل ايضا بدرجات متفاوتة

٧-الاعاقه في استخدام الوقت او عدم الامانه في استخدام الوقت

٨ -الاعاقه في اقتناء الفضائل من منا كامل في المحبه في الرجاء في الاتضاع في الصلاه

٩ -الاعاقه الجسديه وهي محور حديثنا (مع الاعاقه العقليه) لا يوجد انسان يخلو جسده من الامراض كلنا معوقون سواء في اي حاسه او اي عضو او اكثر يمكن ان نقول ان كل صور ذوي الهمم هي اما بارادتنا او بغير إرادتنا فمثلا شخص مهمل في صحته او يشرب سجائر او مكيفات او يدمن المخدرات ويتلف صحته وجسده بارادته

ان ذوي الهمم ليست تجربته او عقاب من الله وانما هي تدبير الهي ما الله لا يريد ان يعاقبنا فهو ليس بعقليتنا البشريه المحدوده حاشا كي ينتهز فرصه ليعاقبك على خطيه او ذنبا اقترفته يوما كل ما في الامر فهو تدبيره الخاص جدا ومنطقه الفريد والذي قد لا ندركه في وقتا قصيرا فالوقت الذي وصلني فيه رساله الله لي بان ما يرغبه لي افضل مما كنت اريده انا في وقت ما ليس ايام بل سنوات لا

+ مقالات أبينا الحبيب القس بولا فؤاد رياض +

تتعجل و هذا التدبير الالهي له منطق قد لا تفهمه الآن ولكن سوف تفهمه حتما جيدا فيما بعد اذا كان البعض يعتبر ان ذوي الهمم هي تجربه او عقاب من الله فعليهم ان يعلموا ان التجارب هي امتحان للايمان ولا تكون فوق طاقتنا وكما يقول الكتاب المقدس

"لكي تكون تذكيه ايمانكم هي اثن من الذهب الفاني مع انه يمتحن بالنار" (رساله بطرس الاولى ٧ : ١) ويقول ايضا "لم تصبكم تجربه الا بشريه ولكن الله امين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة ايضا المنفذ لتستطيعوا ان تحتملوا" (١ كو ١٠ : ١٣) فاذا كنت تشعر بسلام فلا تنسى انه قد نقشنا على كفه من يمينا يمس حدة عينه فكيف يمينا هو بسوء فاذا قلت انك لست تراه فالدعوى قدامه فاصبر له

علينا ان نشفق على ذوي الهمم ونعطيهم الحب والاهتمام" لا يحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى" و يجب علينا ان نقبلهم كما هم ونتذكر انه ممكن لاي شخص منا ان يكون هكذا في اي لحظه ونحن جميعا نؤمن ان الله صانع الخيرات لذا علينا ان نشكر الله في كل حين وعلى كل حال فالشكر فضيله ولكن البعض منا لم يقتنيها او بمعنى اصح معوقا في حياه الشكر من اجل هذا يتذمر ولا يحتمل ويشكو يسال الله هذا السؤال لماذا اعطاني الله ابنا ذوي الهمم؟

نحن نؤمن ان الله رحيم وحنان وليس قاسيا او منتقما وان كان يؤدبنا كأب رحيم شفق قد يكون ابنك ذوي الهمم قديسا مثل القديس ديدموس الضرير الذي اصبح مديرا للكلية اللاهوتيه بالاسكندريه ومن اشهر علمائها او قد يكون مثل القديس سمعان الخراز الذي نقل الجبل المقطم في عهد القديس الانبا ابرام البابا ٩٢ وهنا نتذكر قول القديس الانبا انطونيوس للقديس ديدموس الضرير

"لا تحزن يا اخي لانه ليس لك عيانان جسديتان تشترك منها مع الحيوانات بل افرح لان الله اعطاك بصيرة روحية"

علينا ان نعلم اولادنا الاصحاء كيف يتعاملون مع اخواتهم واصدقائهم من ذوي الهمم بكل الحب و يخدمونهم بفرح ولا يهملونهم ويقدرّون مشاعرهم وحالتهم فاذا لم نستطيع ان نقبل هؤلاء هكذا او نتعامل معهم هكذا فلنحكم على انفسنا اننا نحن ذوي الهمم اكثر منهم ربنا يرحمنا. إن أحببت أخاك الذي تراه، فستعين الله لأنه بمحبتك لأخيك تعين المحبة ذاتها التي فيها يسكن الله

القس بولا فؤاد رياض

سكاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالطرية